كانت وتبقى

يَخْبو الكلام وتغربُ الأصداءُ

ويغادر الخطباء والشعراءُ

ويظل قلبكِ نابضاً ويظل في

القلب الكبير الاخوة الشهداء

ويظل عَهدُ الدمِّ نصلاً طيباً

ويظل من دمنا عليكِ لواء

يا أُمنا الأرض ! ابشري واستبشري

ما زال يحرس عرضك الأبناء

لكِ إن عطشتِ من العروق مواردٌ
ومن الجسوم إذا عريت كساء
مهِرتْ كواشين التراب بدمعنا
ودمائنا ، ويكابر السفهاء
وتندُّ عن وكر اللصوص خرافة
مهروءَة دموية هوجاء
لو صح أنكَ واهبٌ أرضي لهم
أنا منك يا رب السماء براء !
فانظُر ، أَلستَ ترى جبيني بيدراً ؟
وانظُر .. أنا زيتونةٌ خضراء
وطنٌ أنا .. مرج ابن عامر قامتي
والنقب والأغوار والأرجاء
وأنا حنين اللاجئين وثورةٌ
ملءَ الوجود ، ورايةٌ حمراء
وأنا سجين الموت أرعى نُطفةً
فيها أعود ويُبعثُ السجناء

فـلتقـتحـمْ دبـابـةٌ ولتـرتـطم
طـيّـارةٌ ولـتـلسـع الـرقـطاء
سدُّ الصدور على العهود وحسبه
يـوم الكفـاح سـواعـد عـزلاء
أقوى من الجيش القويّ إرادةٌ
نهضتْ وهـذي الجبهة السّمـراء
وَمنَ الجليل الى المثلث صرخةٌ
ومن المحيط الى الخليـج نـداء
عَـربيـةً كـانت وتبقى أرضُنـا
عـربيـةً .. وليصخب الأعـداء !

(عرابة ـ ٣٠ آذار ١٩٧٧)